

بحار الأنوار

[495] [للعبيد] (1)، وأما (2) من أن أكون مقصرا فيما ذكرت أخوف. وأما ما ذكرت من أن الحق ثقیل علیهم فقارقوا بذلك (3)، فقد علم أنهم لم يفارقونا من جور ولا لجأوا إذ فارقونا إلى عدل، ولم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها، وليسألن يوم القيامة: ألدنيا أرادوا أم عملوا؟. وأما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال، فإنه لا يسعنا أن نوتي امراءا من الفئ أكثر من حقه، وقد قال الله سبحانه (4) وقوله الحق: [كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله يalz من يشاء] (5) وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وحده، وكثره بعد القلة، وأعز فئته بعد الذلة، وإن يرد الله أن يولينا هذا الامر يذل لنا صعبه، ويسهل لنا حزنه، وأنا قابل من رأيك ما كان الله عز وجل رضى، وأنت من آمن الناس عندي، وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاء الله. وروى أيضا في الكتاب المذكور (6)، عن هارون بن سعد (7) قال: قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لو أمرت لي بمعونة أو نفقة! فوالله ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي. فقال: لا والله، ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك يسرق (8) فيعطيك. 8 - ما (9): جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن العباس النحوي، عن _____ (1)

فصلت: 46. (2) في شرح النهج: وأنا. (3) في شرح النهج: ثقل عليهم فقارقونا لذلك. (4) في شرح النهج: سبحانه وتعالى. (5) البقرة: 249. (6) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2 / 200 بتصرف. (7) في المصدر: سعيد. (8) في شرح النهج: ان يسرق. (9) أمالي الشيخ الطوسي 2 / 221. _____